النزعات الشعبية العامة ، التى تقاس غالبا بمعايير تقليدية أصبحت مستهلكة • وعلى هـذا ، فان الذوق المسرحى المصرى شبه متجمد هو الآخر ، وينفر من النصـوص الأجنبية المعاصرة ، ويعرض عنها ـ بدورد ـ بدعوى (التجريبية) أى أنها لا تقدم الا فى مسارح الجيب لقلة من المثقفين والمتعلمين • ولاشـك أن الذوق خاضـع لعوامل التطوير ، والتربية ، والتعويد ، اذا ما استطاع المسئولون المسرحيون تغيير مواقع أقدامهم فى عمليـة « محلك سر » ، ومحـاولة التقدم للأمام ، وايصـال قنوات الحركة المسرحية القومية بالحركات الأجنبيـة المعاصرة ، حتى لا تنفى النصـوص الجديدة بعيدا عن مجالنا المسرحى الحديث كى يبقى عبدا لقوالب نمطية أصبحت قديمة •

وهذه العزلة أثرت ـ بالسلب ـ فى النصـوص المحلية المؤلفة فى تلك السنوات القليلة المـاضية • فهى ليست محدودة القيمة الفنية فحسب ، وانما هى أيضا محرومة من لمسات التجديد والاستنارة التى يمكن أن يحدثها الاحتكاك التقنى والفكرى بالنصوص الغربيـة